

تاج العروس من جواهر القاموس

والدَّأْبُ أَيْ صَاءٌ وَيُحَرَّرُ كُ : الشَّانُ وَالْعَادَةُ وَالْمُلَازِمَةُ يُقَالُ : هَذَا دَأْبُكَ أَيْ شَأْنُكَ وَعَمَلُكَ وَهُوَ مَجَازٌ كَمَا فِي الْأَسَاسِ وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ : قَالَ الْفَرَّاءُ : أَصْلُهُ مِنْ دَأَبْتُ إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ حَوَّسَلَتْهُ مَعْنَاهُ إِلَى الشَّانِ وَيُقَالُ : مَا زَالَ ذَلِكَ دَأْبَكَ وَدَيْدَكَ وَدَيْدَبُونَكَ كَمَا لَمْ مِنْ الْعَادَةِ وَفِي الْحَدِيثِ " عَلَيَكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ فَإِنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ " الدَّأْبُ : الْعَادَةُ وَالشَّانُ وَهُوَ مِنْ دَأَبَ فِي الْعَمَلِ إِذَا جَدَّ وَتَعَبَ وَفِي الْحَدِيثِ " وَكَانَ دَأْبِي وَدَأْبُهُمْ " وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ " أَيْ مِثْلَ عَادَةِ قَوْمِ نُوحٍ وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ مِثْلَ حَالِ قَوْمِ نُوحٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ " عَنِ الزَّجَاجِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " كَدَّأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ " كَأَمْرِ آلِ فِرْعَوْنَ كَذَا قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ عِنْدِي فِيهِ - وَا أَعْلَمُ - إِنْ دَأَبَ هُنَا اجْتَهَادُهُمْ فِي كُفْرِهِمْ وَتَطَاهُرُهُمْ عَلَى النَّبِيِّ A كَتَطَاهُرِ آلِ فِرْعَوْنَ عَلَى مُوسَى E يُقَالُ : دَأَبْتُ أَدَأَبْتُ دَأَبًا وَدُؤُبًا إِذَا اجْتَهَدْتَ فِي الشَّيْءِ وَالدَّأْبُ مِثْلُ الدُّؤُوبِ : السَّوْقُ الشَّدِيدُ وَالطَّرْدُ وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ قَالَ ثَعْلَبٌ وَأَنشَدَ :

" يُلْحِقُنَّ مِنْ ذِي دَأَبٍ شِرْوَاطٍ وَرِيَايَةَ يُعْقِبُ : مِنْ ذِي زَجَلٍ .
وَمِنَ الْمَجَازِ : قَلَابُكَ شَابٌ وَفَوَدَاكَ شَائِبَانِ وَأَنْتَ لَأَعْبُ وَقَدْ جَدَّ بِكَ
الدَّائِبَانِ هُمَا الْجَدِيدَانِ وَهُمَا الْمَلَوَانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَهُمَا
يَدَايَانِ فِي اعْتِقَابِهِمَا وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ " وَسَخَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ
وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ .
وَدَوَّأَبٌ كَجَوْهَرٍ : فَرَسٌ لِيَدْنِي الْعَنْدَبَرِ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَفِيهِ يَقُولُ
الْمَرَّارُ الْعَنْدَبَرِيُّ :
" وَرَثْتُ عَنْ رَبِّ الْكُمَيْتِ مَنْصِبًا .
" وَرَثْتُ رِيْشِي وَوَرَثْتُ دَوَّأَبًا .
" رَبَّاطٌ صِدْقٌ لَمْ يَكُنْ مُؤْتَشِبًا وَبَدُو دَوَّأَبٍ : قَبِيلَةٌ مِنْ غَنِيٍّ
ابْنِ أَعْصَرَ قَالَ ذُو الرَّمَّةِ :
بَنِي دَوَّأَبٍ إِنِّي وَجَدْتُ فَوَارِسِي ... أَرَمَّةَ غَارَاتِ الصَّبَاحِ
الدَّوَّالِقِ وَيُقَالُ : هُمْ رَهْطُ هَشَامِ أَخِي ذِي الرَّمَّةِ مِنْ بَنِي امْرِئِ الْقَيْسِ

بن زَيْدٍ مَنَافَةَ .

وعَيْدُ الرَّحْمَنِ بنُ دَأْبِ م وهو الذي قال له بعضُ العَرَبِ وهو يُحَدِّثُ أَهَذَا شَيْءٌ رَوَيْتَهُ أَمْ تَمَنِّئِيَّتَهُ ؟ أَيِ افْتَعَلَتْهُ نَقْلَهُ الصَّغَانِيُّ وَمُحَمَّدٌ ابْنُ دَأْبِ كَذَّابٌ رَوَى عَنْ صَفْوَانَ ابْنِ سُلَيْمٍ .

وَأَبُو الْوَلِيدِ عَيْسَى بنُ يَزِيدِ ابْنِ بَكْرِ بنِ دَأْبِ بنِ كُرْزِ بنِ الْحَارِثِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ يَعْمَرَ الشَّيْخِ الدَّائِبِيِّ أَحَدُ بَنِي لَيْثِ بنِ بَكْرِ كَانَ شَاعِرًا أَخْبَارِيًّا وَهُوَ هَالِكٌ وَعَلِمَهُ بِالْأَخْبَارِ أَكْثَرُ وَقُرَأَتْ فِي الْمُزْهَرِ

فِي النُّوعِ الرَّابِعِ وَالْأَرْبَعِينَ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَقَمْتُ بِالْمَدِينَةِ زَمَانًا مَا رَأَيْتُ بِهَا قَصِيدَةً وَاحِدَةً صَحِيحَةً إِلَّا مُصْحَفَةً وَمَصْنُوعَةً وَكَانَ بِهَا ابْنُ دَأْبِ يَضَعُ الشُّعْرَ وَأَحَادِيثَ السُّمَرِ وَكَلَامًا يُنْسَبُ إِلَى الْعَرَبِ

فَسَقَطَ وَذَهَبَ عَمَلُهُ وَخَفِيَّتْ رَوَايَتُهُ وَهُوَ أَبُو الْوَلِيدِ الْمَذْكُورُ . قُلْتُ : رَوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي يَزِيدِ الْمَدَنِيِّ وَهَشَامِ بنِ عُرْوَةَ وَصَالِحِ بنِ كَيْسَانَ وَعَنْهُ : يَعْقُوبُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ سَعْدِ ذَكَرَهُ

نُفُوطِيَّةٌ وَقَالَ : عَيْسَى بنُ دَأْبِ كَانَ أَكْثَرَ أَهْلِ الْحِجَازِ أَدَبًا وَأَعَدَّ بِهِمْ لَفْظًا وَكَانَ قَدِ حَطَّيَ عِنْدَ الْهَادِي حَتَّى أُعْطَاهُ فِي لَيْلَةٍ ثَلَاثِينَ أَلْفًا دِينَارًا قَالَ السُّمَّعَانِيُّ .

قُلْتُ : وَفَاتَهُ بِكَرْبُ بنِ دَأْبِ اللَّيْثِيِّ رَوَى عَنْهُ أُسَامَةُ بنُ زَيْدٍ قَيْسِدَهُ الْحَافِظُ قُلْتُ : هُوَ جَدُّ أَبِي الْوَلِيدِ هَذَا .

د ب ب .

دَبَّ النَّمْلُ وَغَيْرُهُ مِنَ الْحَيَوَانِ عَلَى الْأَرْضِ يَدِبُّ دَبًّا وَدَبَّيًّا أَيِ مَشَى عَلَى هَيْئَتِهِ وَلَمْ يُسْرِعْ عَنْ ابْنِ دَرِيدٍ وَدَبَّ الشَّيْخُ : مَشَى مَشِيًّا رُوِيَ دَأْبًا قَالَ :